

## أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية)

### The Importance of Social Networks in the Socialization Process (Theoretical Approach).

\* الدكتورة : سوهيلة لغرس

جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر - الجزائر - [souhila.laghresse@univ-mascara.dz](mailto:souhila.laghresse@univ-mascara.dz)

تاريخ الاستلام: 2021/03/06 تاريخ القبول: 2021/05/04

#### الملخص:

تتناول هذه المقالة أهم أنواع الاتصال بين الأشخاص ألا وهو الاتصال الاجتماعي، وذلك من خلال استعراض الأدبيات حول المفهوم والآثار ودور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية، وعليه السؤال المطروح هو كالاتي:

ما أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية؟

فالشبكات الاجتماعية الافتراضية هي وسيلة لنقل الأفكار والمعتقدات الاجتماعية من جيل إلى آخر، وهي التي تعزز عملية التنشئة الاجتماعية. وهذه النتيجة تشير إلى تأثير الشبكات الاجتماعية على مواقف وقيم ومعايير وسلوكيات الأفراد، وبالتالي تم تأكيد فرضية هذا البحث.

**الكلمات المفتاحية:** الاتصال الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية، الثقافة، المجتمع، التكيف الاجتماعي.

#### Abstract:

*This article deals with one important type of interpersonal communication- social communication. It conceptualizes the social communication processes and effects, reviews literature regarding the role of social networks in the socialization .*

*What is the importance of social networks in the socialization process?*

*Virtual social networks, is a way of transferring social ideas and beliefs from one generation to the next, the process that promotes social socialization.*

*This finding are a significant impact of social networks on the attitudes, values and norms, attitudes and behaviors of Individuals , and thus the hypothesis of this research has been confirmed.*

**Keys Words:** social communication, social networks, socialization, culture, society, Social adaptation.

\* المؤلف المرسل

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) \_\_\_\_\_ د. / سوهيلة لغرس  
مقدمة:

سنناول في هذه المقالة نوعاً آخر من الاتصال ألا وهو -الاتصال الاجتماعي- الذي يتميز اليوم بتشعب واتساع العلاقات الاجتماعية وذلك في ظل وجود وسائل تكنولوجية حديثة للتواصل بين الأفراد - أفراد المجتمع الواحد وأفراد المجتمعات الأخرى-، وهنا نكون في سياق الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعد من بين الوسائل المركزية والمحورية في العملية الاتصالية اليوم، لما لعبته من دور كبير في تطوير أساليب التفاعل بين الأفراد والمجتمعات والانفتاح على ثقافات المجتمعات الأخرى، الأمر الذي جعل هذه المواقع التواصلية تتخطى عاملي الزمان والمكان، وفي هذا المعنى نشير إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية، هذه الأخيرة التي أخذت الصبغة العالمية لا الصبغة المحلية في خضم هذه التحولات والتطورات التي عرفتها المجتمعات الإنسانية كافة المتقدمة منها والمتخلفة، العربية منها والغربية. وعليه، نطرح الإشكال التالي:

-ما أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية؟  
ومن هذه الإشكالية تتفرع الأسئلة التالية:

- ماذا نعني بالاتصال الاجتماعي؟

-ماذا نعني بشبكات التواصل الاجتماعي؟ وفيما تتمثل استخداماتها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات ارتأينا لوضع الفرضيات التالية:

- للشبكات التواصل الاجتماعي دور في عملية التنشئة الاجتماعية فمن خلالها يكتسب الأفراد ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه.

-تعتبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل التكيف الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق، يتطلب الأمر منا تتبع الخطوات التالية، ألا وهي:

1-الاتصال الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي، المجتمع الافتراضي، التنشئة الاجتماعية (مقاربة مفاهيمية):

سنعمل في هذا العنصر على تحديد المفاهيم، باعتبارها من الخطوات المنهجية التي لا يجب تجاوزها أو تجاهلها، لأنها(المفاهيم) تسهل لنا عملية البحث أو توضيح وتفسير لنا ماذا نريد الوصول إليه.

1-1الاتصال الاجتماعي: تتعدد وتنوع التعريفات للاتصال الاجتماعي، وخصوصاً الآن ونحن نشهد نمو

في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، وعليه يوجد نموذجين من الاتصال الاجتماعي وهما النموذج

التقليدي والنموذج الحديث، ومنه سنعمل على طرح مفهومين للاتصال الاجتماعي وهذا كالآتي:

-الاتصال الاجتماعي التقليدي: تعرف لغرس سوهيلة الاتصال الاجتماعي بأنه: الاحتكاك والتفاعل المتبادل بين أفراد المجتمع ضمن علاقات اجتماعية متنوعة (كعلاقة القرابة، الجيرة، الصداقة،

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) \_\_\_\_\_ د. / سوهيلة لغرس

الزمالة) والتي تكون عن طريق تبادل الزيارات بين الأفراد، اللقاءات، الاجتماعات، تبادل الرسائل عبر البريد العادي، تبادل الرسائل عبر الهاتف الأرضي.

وما يميز هذا النوع من الاتصال أنه اتصال بسيط ومحدود وكذلك قائم في مجتمع واقعي وحقيقي وليس مجتمعا افتراضيا، ولهذا السبب تم تصنيف نموذجين من الاتصال الاجتماعي.

-الاتصال الاجتماعي الحديث: وهو الاتصال القائم على نمو وتطور تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، ومن هذه التعاريف نذكر ما يلي:

تعرف موسوعة ويكيبيديا البريطانية الاتصال الاجتماعي بأنه: "استخدام شبكة الإنترنت وتكنولوجيا الهواتف المحمولة، لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي"<sup>1</sup>.

أما ريشتر كوش (Richter Koch) فيعرفه بأنه: "التطبيقات والمنابر ووسائل الإعلام عبر شبكة الأنترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعومات"<sup>2</sup>

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن الاتصال الاجتماعي كعملية اجتماعية يشترك فيها مجموعة من الأفراد (الجيران، الزملاء، الأصدقاء، الأقارب، المؤسسات...) لتبادل أو نقل المعلومات فيما بينهم، وهذا النوع من التواصل يكون عن طريق مواقع وشبكات إلكترونية مختلفة ومتنوعة الأهداف والوظائف.

1-2 شبكات التواصل الاجتماعي: يعرفها الشهري بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول أو جمعه مع أصدقائه"<sup>3</sup>.

أما إلسون وبويد فيعرف الشبكات الاجتماعية بأنها: "مواقع تتشكل من خلال الأنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر"<sup>4</sup>.

ما هو معروف أن الاحتياجات الاجتماعية لا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي، وهذا ما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي، حيث أتاحت مجالا واسعا أمام الأفراد للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، وذلك من خلال خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأفراد من دول مختلفة في موقع واحد، بالرغم من اختلاف وجهاتهم ومستوياتهم وأفكارهم وممارساتهم ولكن تتفق لغتهم التقنية بهدف التعارف أو التعاون أو الاستطلاع أو الترفيه،... وبالتالي يصبح هؤلاء الأفراد فاعلين (بمعنى يصبح هؤلاء الأفراد يرسلون، يستقبلون، يتحدثون، يسمعون،...) داخل ذلك المجتمع الافتراضي.

**ملاحظة هامة:** تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي نوع من أنواع تكنولوجيا التواصل الاجتماعي المتنوعة والمختلفة، والتي يصعب تصنيفها نظرا لتداخل وتشابه الوظائف التي تقوم بها، ومن بين المحاولات في تصنيف تكنولوجيا التواصل الاجتماعي نذكر مثلا منصات لها خاصية معرفة الموقع

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) ————— د./ سوهيلة لغرس (Amara-Crowdflower... Foursquare-Yeip-Googlelatitude...) ومنصات التمدد الجماعي (Meebo-Facebook- Pair-Path- Flickr-social cal...) ومنصات إعلامية (Reddit...) والتي تشترك في وظيفة الإعلانات والتواصل الاجتماعي مثلا.

1-3 المجتمع الافتراضي: نظرا للاستخدام الواسع للشبكات الاجتماعية أصبح هذا المفهوم معروفا ومتداولاً عند مستخدميه، ويرجع هذا المفهوم إلى هاوارد رينجولد في كتابه المعنون ب'المجتمع الافتراضي' والذي عرفه بأنه "تجمعات اجتماعية تشكلت من أفراد في أماكن متفرقة في أنحاء العالم، يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني، يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك، ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات، ولكن عن بعد من خلال آلية اتصالية هي الإنترنت، حيث يشكل المجتمع الافتراضي مجال نمو الشبكات الاجتماعية، ويشكل الفضاء المعلوماتي الحيز والإطار الذي يتم في سياقاته تجميع خيوط الشبكات الاجتماعية"<sup>5</sup>.

1-4 التنشئة الاجتماعية: يعرف قارني وكابول (Garnier et Kabul) التنشئة الاجتماعية بأنها: "الضرورة التي تمكن الفرد من تعلم واستنباط العناصر الثقافية (كالمعايير، القيم، الممارسات الاجتماعية والثقافية) التي تتميز بها جماعته، وهذا ما يسمح له بتشكيل شخصيته الاجتماعية الخاصة به، وبتكيفه مع الجماعة التي يعيش ضمنها. وبفضل هذه الضرورة يتم إدماج بعض الملامح الثقافية في شخصية أفراد مجتمع ما، هذا الإدماج الذي ينتج بصفة طبيعية ولاشعورية التجانس والتوافق مع الوسط الاجتماعي"<sup>6</sup>.

في حين يعرفها حامد زهران بأنها: " عملية تعلم وتعليم، وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مساندة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وهي عملية التشكيل الاجتماعي الخاصة بالشخصية"<sup>7</sup>.

إذن: تعتبر التنشئة من العمليات الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الأفراد القيم، العادات، التقاليد والمعتقدات... سواء للمجتمع الذي ينتمون إليه أو المجتمعات الأخرى عن طريق مجموعة من الوسائط والمؤسسات كالأسرة، المدرسة، المؤسسات الدينية، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام والاتصال، والهدف منها (التنشئة الاجتماعية) هو تحقيق التكيف الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي والرباط الاجتماعي.

زيادة عن ذلك، نجد أن عملية التنشئة الاجتماعية تتسم بمجموعة من الخصائص والمميزات وهي كالتالي:

-عملية مكتسبة: فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الأفراد ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه (مثلا يكتسبون العادات، التقاليد، المعتقدات...).

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) \_\_\_\_\_ د. / سوهيلة لغرس

**عملية اجتماعية:** تساهم كل المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام،...) في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد.

**-النسبية:** إن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية نسبية في الزمان والمكان، بمعنى أنها تختلف من مجتمع لآخر ومن زمان لآخر حسب الوسائط الموجودة في زمن معين وكذلك تختلف باختلاف ظروف المجتمع.

- **"عملية مستمرة"** <sup>8</sup> تبدأ من ميلاد الفرد حتى وفاته فمن خلالها يكتسب ويتعلم ثقافة مجتمعه كالمعايير والأدوار والعادات،...الخ.

**-عملية شاملة:** بمعنى أن التنشئة الاجتماعية تشمل مختلف مجالات الحياة الاجتماعية كالتنشئة السياسية، التنشئة الثقافية، التنشئة الدينية.

- **عملية هادفة:** تعتبر التنشئة الاجتماعية كعملية لها الكثير من الأهداف

وعليه، فالتنشئة الاجتماعية هي "عملية تفاعلية" <sup>9</sup>، ويتم وضعها في سياق عملية ديناميكية من العوامل الهيكلية الكلية والمتداخلة داخل إطار التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والسياق الاجتماعي المحدد لحياتهم اليومية. يتم تطوير ممارسات محددة للتنشئة الاجتماعية بشكل أساسي في السياقات الاجتماعية (على سبيل المثال، الأسرة أو الأقران أو الصداقات)، في السياقات المؤسسية (على سبيل المثال، رياض الأطفال، والمدارس، والتدريب الوظيفي)، أو في السياقات الترفيهية غير المؤسسية. يتم تطوير الممارسات التواصلية، بما في ذلك الممارسات القائمة على وسائل الإعلام، كجزء لا يتجزأ من هذه الممارسات الاجتماعية.

## 2-شبكات التواصل الاجتماعي (الاستخدامات و النماذج):

قبل التطرق لطرح استخدامات ونماذج لشبكات التواصل الاجتماعي، يتوجب علينا أن نذكر مميزاتا وخصائصها التي تتمحور فيما يلي:

**"-الاجتماعية:** خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأفراد من مناطق ودول مختلفة في موقع واحد، وأن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو الترفيه،...الخ.

**-التفاعلية:** إن الشخص في هذا المجتمع الافتراضي هو عضو فاعل، بمعنى يرسل، يستقبل، يقرأ، يكتب، يسمع، يتحدث.

**-العالمية:** تتميز الشبكات التواصل الاجتماعي بالعالمية بحيث تلغي الحواجز الجغرافية والحدود الدولية، بحيث يستطيع الفرد في الشرق أن يتواصل مع الفرد في الغرب بكل سهولة وبساطة.

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) \_\_\_\_\_ د./ سوهيلة لغرس  
-التنوع وتعدد الاستعمالات: أي تستعمل في مختلف المجالات التعليمية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية.

-سهولة وسرعة الاستخدام: تعتمد على اللغة، الرموز، الصور...من أجل التواصل والتي تسهل للمستخدم عملية التفاعل مع الآخر.

-التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال<sup>10</sup>، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فهي متاحة لكل الطبقات الاجتماعية طبقة الأغنياء، الطبقة الوسطى وطبقة الفقراء.

1-2 استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي: تتعدد وتتعدد استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تشمل مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، ومنها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي وهي كالآتي:

-الاستخدامات الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي: تتلخص ايجابيات استعمال الشبكات الاجتماعية في مستويات عدة منها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو تعليمي، ومنها ما هو تجاري فيما يلي:

- "تساهم الشبكات الاجتماعية في تسهيل عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد والمؤسسات كتبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور،... ، كما أنها مجال رحب للتعرف وتكوين الصداقة وخلق جو مجتمعي يتميز بوحدة الأفكار والرغبات وإن اختلفت أعمارهم ومستوياتهم العلمية وأماكنهم.

- تساهم الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الالكتروني، وكذلك تكتسب الطلاب والتلاميذ مهارات أخرى كالتواصل والمناقشة وإبداء الرأي.

-اتجهت كثير من الدوائر الحكومية والشركات الكبرى للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية والتجارية والتسويقية لديها.

-أصبحت مختلف الشبكات الاجتماعية مصدرا لتداول المعلومات والأخبار بكل سهولة وفي وقت قصير<sup>11</sup>.

-المساهمة في التعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى العربية منها والغربية كالتعرف على القيم، العادات، التقاليد، المعتقدات.

-اكتساب والتعرف على لغات المجتمعات الأخرى من خلال الحوار وتبادل المعلومات وبالتالي توسيع القاموس اللغوي للأفراد.

-توسيع وتقوية العلاقات الاجتماعية.

-الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي: من بين سلبيات استخدامات الشبكات الاجتماعية نذكر ما يلي:

"-نشر أفكار سيئة وتجمعات مخالفة للقيم والقانون.

-عرض الممارسات والسلوكيات الإباحية والمخالفة للحياء.

-انتهاك الحقوق الخاصة والعامة كانتهاك الخصوصية وانتحال الشخصيات

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) \_\_\_\_\_ د. / سوهيلة لغرس

-نشر الشائعات.

-التحليل والابتزاز والتزوير<sup>12</sup>.

-ترسيخ قيم غير أخلاقية ومنافية لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الأفراد.

-القضاء على الثقافة المحلية والتوجه لكسب الثقافة العالمية، تلك الثقافة التي تختلف عن ثقافتنا العربية الإسلامية.

-تقليص وإضعاف العلاقات الأسرية والعائلية.

مما سبق ذكره، يتضح لنا أن للشبكات التواصل الاجتماعي إيجابيات وسلبيات وأن تحديدها يتوقف على مستخدميها سواء بالإيجاب أو بالسلب. ولتأمين الحقوق الخاصة للأفراد والمواقع، يجب أن نتبع النصائح التالية:

"شفر معلوماتك الخاصة، أي اجعل لها شفرة خاصة من رقم أو رمز والعمل على تغييرها في كل فترة.

-أعط صلاحية خاصة لأشخاص معروفين بالاطلاع على الملفات الخاصة.

-اختر شركات متطورة ومعروفة بنظام الحماية لديها.

-زود جهازك ببرنامج حماية يكون قوي وفعال<sup>13</sup>.

2-2 نماذج من الشبكات التواصل الاجتماعي: توجد العديد من شبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها

ما يلي:

-الفايسبوك (Facebook): يعد الفايسبوك واحدا من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث تم

إنشاء موقع الفايسبوك في فبراير 2004 مع مارك زوكربيرغ في جامعة هارفاد، وكان الموقع في

البداية متاحا لطلاب جامعة هارفاد فقط، ثم افتتح لطلبة الجامعات وبعدها لطلبة الثانوية ولعدد

محدود من الشركات، ثم تمت إتاحتها لأي شخص يرغب في فتح حساب له، يرى مؤسس الموقع أن

الفايسبوك حركة اجتماعية وليس مجرد وسيلة للتواصل، ويوصف الموقع بأنه 'دليل سكان العالم'،

وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما من خلال الإدلاء والمشاركة بما

يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو

الخاصة بهم<sup>14</sup>.

ومن بين وظائفه المعروفة في الأوساط العامة هو تكوين أصدقاء ومجموعات من أجل التواصل

الاجتماعي.

-التويتر (Twitter): ظهر موقع التويتر في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة

(Odeo) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للاستخدام العام في

أكتوبر 2006 وفي أبريل 2007 قامت شركة (Odeo) بفصل الخدمة وتكوين شركة جديدة باسم

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) \_\_\_\_\_ د./ سوهيلة لغرس  
تويتر وبدأ الموقع في الانتشار عالميا كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة، ومنذ مارس  
2012 أصبح موقع التويتر متوافرا باللغة العربية.

ولقد تطور موقع التويتر خلال السنوات القليلة الماضية ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين  
الأصدقاء بل أصبح نافذة يطل منها المشاهير السياسيين، الكتاب، الرياضيين،... مع جمهورهم، وأصبح  
أيضا منصة إعلامية وتسويقية، ولهذا صار التويتر كموقع للتواصل الاجتماعي يتيح الفرصة للجميع  
للقيام بمسؤولياتهم داخل المجتمع<sup>15</sup>.

-**جوجل بلس (google Plus):** "جوجل بلس شبكة اجتماعية تم إنشائها بواسطة جوجل، وتم إطلاقها  
تجريبيا في 28 يونيو 2011، وفي 20 سبتمبر 2011 أصبح متاحا لأي شخص فوق 18 عاما لتسجيل  
بدون دعوة.

ومن الخدمات التي يقدمها جوجل بلس مكالمات الفيديو (Hangouts) التي تضمن للمستخدم التعرف  
على الأشخاص الموجودين على شبكة الأنترنت، الدوائر (Circles) التي تتيح للمستخدمين القيام  
بعملية تقسيم الأصدقاء والأقارب في حلقات، الاهتمامات (Sparks) تتيح للمستخدم كتابة وإدخال  
اهتماماته، لكي يتم تزويده بالمواضيع ذات الصلة بما في ذلك الأخبار ومقاطع الفيديو،... المحادثات  
الجماعية (Huddles)، المنتديات،... مع دمج بعض خدمات جوجل القديمة مثل صدى جوجل (Google  
Buzz)، الملف الشخصي (Google Profile)<sup>16</sup>.

-**أنستقرام (Instagram):** هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أطلق في أكتوبر 2010  
يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة  
من خدمات الشبكات الاجتماعية. في البداية كان دعم أنستقرام على الآي فون، الآي باد، وفي أبريل  
2012 أضيف الأنستقرام لمنصة الأندرويد ثم تطور في يونيو 2013 ليوضع في تطبيق تصوير  
الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين.

ومن التطورات المهمة في تطبيق الأنستقرام هو استحواذ شركة الفايستوك في أبريل 2012 على  
التطبيق بصفقة بلغت مليار دولار، وأما عن تطور عدد المتابعين فقد حصل التطبيق في ديسمبر  
2010 على مليون مستخدم<sup>17</sup>.

-**اليتوب (Youtube):** وهو موقع الكتروني يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها  
والقيام بالتعليق عليها،... بحيث أسس في 14 فبراير 2005 من قبل تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود  
كريم في مدينة سان برونو في مقاطعة سان ماتيو بولاية كاليفورنيا ويعتمد حاليا على 54 لغة.  
ويعد الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم بعنوان 'أنا في حديقة الحيوان' أول فيديو يتم رفعه على  
موقع اليتوب بتاريخ 23 أبريل 2005، ثم أصبح من السهل نشر الأفلام ليشاهدا المستخدمين حول  
العالم، وغيرها من البرامج.

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) \_\_\_\_\_ د. / سوهيلة لغرس

وفي ظل هذا الانتشار الواسع والغير المحدود لليتوب نجد رئيس شركة Google في دول الخليج العربي ألفونسو دي جيتانو في دراسة أنجزتها مؤسسته (عام 2014) يقول: 'إن السعودية حلت المرتبة الثالثة عالميا في عدد مشاهداتها لليتوب في اليوم الواحد وذلك بعد أمريكا والبرازيل، ووصل عدد المشاهدات لليتوب في المملكة إلى 90 مليوناً في اليوم الواحد'<sup>18</sup>. وكثيرة هي الشبكات الاجتماعية التواصلية فنجد مثلا لينكدان والتي تكمن وظيفتها في التواصل والمحادثات، والأوركت الذي يتم من خلاله تكوين صداقات وتواصل، هاي فايف وتتمحور وظيفته في تكوين أصدقاء،... وغيرها.

### 3- دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية:

في الحقيقة أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تزويد الفرد بخبرات معينة على مستوى الوظائف، من خلال ضبط سلوكه وإشباع حاجياته ومساعدته على تمثيل ثقافة المجتمع ومعايير، ومن ثم يكتسب أدواره ومراكزه الاجتماعية المتوقعة منه بناء على قيم ومعايير واتجاهات وأنماط السلوك والعناصر الثقافية للجماعة التي ينتمي إليها، إضافة إلى كسب الخبرات على مستوى التغيير الاجتماعي المرغوب الوصول إليه من طرف مجتمع ما، من أجل العمل على تنفيذها أو تقويمها للمحافظة على ما هو نافع ورفض ما هو ضار والسعي لتغييرها بما ينفع ويتلاءم مع ثقافة واحتياجات المجتمع الذي ينتمي إليه الأفراد.

ولعل الدور الأسري الذي كان في السابق يجعل من الأسرة هي أحد المصادر للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية أصبحت في الوقت الراهن في المجتمع المعاصر ليست هي المؤسسة الوحيدة والأساسية للقيام بهذه المهمة بل تشاركها في أداء هذه المهمة مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة، جماعة الرفاق، المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام والاتصال هذه الأخيرة التي أخذت حيزا واسعا في تحمل مسؤولية القيام بعملية التنشئة الاجتماعية بشكل مقصود أو بشكل غير مقصود، وعندما نركز على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مؤسسة اجتماعية حديثة لها أهميتها ومركزيتها في المجتمعات المعاصرة نعمل على إبراز دورها بشكل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية "كمساهماتها في غرس القيم والتأثير على السلوك الإنساني من خلال استقبال ما تعرضه هذه الوسائل، والتفاعل معها من خلال الرد والتعبير بكل حرية ومن دون ضغوط، وبذلك يكتسب الفرد قيم وسلوكات جديدة، وفي المقابل يقوم بالتأثير في الآخر بواسطة النقاش والحوار معه، حيث تتولد الألفة والانسجام فيما بينهما.

ومن أدوار شبكات التواصل الاجتماعي أيضا، مراقبة البيئة الاجتماعية وتزويدها بالمعلومات والتنبيه بالمخاطر، وتخلق المثل الاجتماعي وذلك من خلال تقديم بعض النماذج الإيجابية في مختلف الأمور،

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) \_\_\_\_\_ د./ سوهيلة لغرس  
وكذلك تحقيق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات  
الفرعية" <sup>19</sup>.

-تساهم مختلف شبكات التواصل الاجتماعي في غرس المعايير ، العادات، التقاليد، المعتقدات والقيم  
الاجتماعية المحلية منها والعالمية، التي تتميز بالتنوع والاختلاف، وفي هذا المعنى نشير إلى أن  
"شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في إحداث التغيير على ثقافة المجتمع وهوية أفراده" <sup>20</sup>.  
- تساهم مختلف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والقومية في نفوس  
مستخدميها.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل  
المعلومات والآراء والأفكار والمشاكل من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور،...مثل الفاييسبوك،  
التويتر، اليتوب،...وبذلك هي شبكات اجتماعية تفاعلية في أي وقت وفي أي مكان من العالم، وبهذا  
اكتسبت اسمها الاجتماعي لكونها توسع وتقوي العلاقات الاجتماعية بين البشر، وهذا ما يجعل هذه  
الشبكات تقوي من الرباط الاجتماعي بين الأفراد في بعده، تحقيق الاندماج الاجتماعي من جهة  
وتحقيق التضامن الاجتماعي من جهة أخرى.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن هذه الشبكات الاتصالية تؤدي إلى التكيف الاجتماعي

#### خاتمة:

لم تعد شبكات التواصل الاجتماعية فقط مصدرا للمعلومات المجردة، بل أضحت ساحة للتفاعلات  
والتجاذب بين القيم الموجودة في المجتمع الأصلي والقيم الجديدة التي يكتسبها الأفراد من خلال  
مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة كالفاييسبوك، التويتر،...، بالإضافة إلى ذلك نجد أن هذه المواقع  
تتيح للأفراد الحرية في التعبير عن أفكارهم وعن مشاعرهم دون قيد، وبعبارة مختصرة، تعتبر  
مختلف شبكات التواصل الاجتماعي مؤسسات اجتماعية أساسية لا غنى عنها في المجتمعات المعاصرة  
فبواسطتها تبنى القيم لدى الأفراد، وبواسطتها يفرض الفرد شخصيته ويعبر عنها، وبواسطتها تدعم  
الهويات الوطنية والثقافية للمجتمعات، وبواسطتها أيضا تتغير المجتمعات من الأحسن إلى الأحسن،  
أومن الأحسن إلى الأسوأ وهذا يتوقف طبعا على طبيعة وطريقة استخدامها من طرف مستخدميها (أي  
مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي) كل هذا يندرج ضمن ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية المعاصرة،  
ولماذا المعاصرة؟ لأن التنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية محلية خاصة بمجتمع ما بالدرجة الأولى،  
بحيث تهدف التنشئة الاجتماعية إلى جعل أفراد المجتمع يتكيفون مع ثقافته لخلق التوازن داخله  
(المجتمع) إلى عملية اجتماعية عالمية تهدف إلى خلق التكيف مع التطورات والمستجدات التي يشهدها  
العالم بأكمله، وهذا الأمر ليس بالغريب ما دامت العولمة فرضت نفسها في مختلف المجالات

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) \_\_\_\_\_ د./ سوهيلة لغرس (الاجتماعية، التربوية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية، العلمية) من خلال وسائلها المتنوعة والمتطورة نتيجة نمو وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال.  
ومن بين الاقتراحات التي يمكن تقديمها في هذا البحث ما يلي:  
- ضرورة دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية بالمجتمع الجزائري.  
- دراسة الآثار السلبية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي بالمجتمع الجزائري.  
- معرفة انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لمستخدميها في مختلف مراحلهم التعليمية.

### الهوامش:

1- الصديق الصادقي العمري، (2015)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة. أعمال المؤتمر المعنون بـأسبوع التقارب والوثام الإنساني أيام 15-19 فبراير، سلطنة عمان. ص: 170 في موقع:  
[Http p://foulabook.com/ar/book.pdf](http://foulabook.com/ar/book.pdf).

Consulté le: 03/04/2020.

2- نفس المرجع السابق، ص: 170.

3- فهد بن علي الطيار، (2014)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة-تويتر نموذجاً. الرياض، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31، العدد 61، ص: 202. في موقع:  
<http://repository.nauss.edu.sa>. Pdf

Consulté le 20/04/2020.

4- العلي صالح، (2015)، مهارات التواصل الاجتماعي-أسس ومفاهيم وقيم، الأردن، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص: 126.

5- نفس المرجع السابق، ص: 127.

6- الفضيل رتيمي، (2008)، التنشئة الاجتماعية والروابط داخل المنظمة الصناعية، الجزائر، جامعة الجزائر، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص: 210.

7- الشربيني زكريا وصادق يسرية، (2000)، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة، مدينة نصر، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، (ب. ط)، ص: 18.

8-(Dinmohammadi, Mohammadreza and others,( 2013), Concept Analysis of professional socialization in Nursing , Nursing Forum, P:26.

<http://www.reseachgate.net/publication/235399410>. pdf.

Consulted: 02/04/2020

9-Jasmin Kulterer et Philip Sinner.( January 2019). the Role of Media Within Young People's Socialisation: A Theoretical Approach, P: 05.

<https://link.springer.com/chapter>.

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية) \_\_\_\_\_ د. / سوهيلة لغرس  
Consulted: 29/08/2020.

10- العلي صالح، مهارات التواصل الاجتماعي-أسس ومفاهيم وقيم، مرجع سابق، ص: 147-148.

11- نفس المرجع السابق، ص: 124.

12- نفس المرجع السابق، ص: 125.

13- نفس المرجع السابق، ص: 125.

14- مركز المحتسب للاستشارات، (1438هـ)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب -تويتر نموذجاً، الرياض، دار المحتسب للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى، ص: 26، في موقع:

[http://www.alukah.net/books/files/book\\_10165/.../social\\_media.pdf](http://www.alukah.net/books/files/book_10165/.../social_media.pdf)

Consulté le 20/04/2020.

15- نفس المرجع السابق، ص: 42.

16- نفس المرجع السابق، ص: 32-33.

17- نفس المرجع السابق، ص: 30-31.

18- نفس المرجع السابق، ص: 35-37.

19- الصديق الصادقي العماري، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة. مرجع سابق، ص: 179-180.

20- Garineh Keshishyan Siraki. The Role of Social Networks on Socialization and Political Participation

(of Political science Students of Islamic Azad University, South Tehran Branch (2007- 2017

Islamic Azad University, South Tehran Branch, Tehran, Iran. P :02

www.preprints.org › manuscript › download. Pdf. Consulted: 02/03/2021